اخبار وأعياد مارس وأبريل ٢٠١٤

١ – الصوم الكبير

بدأ الصوم الكبير من ٢٤ فبراير ويستمر حتى عيد القيامة فى ٢٠ أبريل وتكون قداسات الصوم كالآتى :

الأثنين والثلاثاء والجمعة من ١٢ – ٣ بعد الظهر.

والأربعاء والخميس من ٩ – ١٢ صباحاً.

٢ – عيد ظهور الصليب المجيد

فى يوم الأربعاء ١٩ مارس تحتفل الكنيسة بعيد ظهور الصليب. القداس بالألحان الشعانينى وزفة الصليب فى رفع بخور باكر ٧:٣٠ صباحاً، والعشية الثلاثاء ٧ مساء.

٣ – أشهر أعياد قديسى مارس

)١(٨ مارس – إستشهاد القديس بوليكاربوس

)٢(٩ مارس – نياحة البابا كيرلس السادس

)٣(١٧ مارس – إستشهاد الرسول متياس

)٤(١٧ مارس – نياحة البابا شنوده الثالث

)٥(٢١ مارس – نياحة القمص بيشوى كامل

)٦(٢٦ مارس – نياحة القمص ميخائيل ابراهيم

٤ – عيد رسامة القمص جوارجيوس الـ ٣٣

+ كنيسة ماريوحنا، الكهنة والشمامسة واللجنة والشعب يهنئون الأب الحبيب الموقر القمص جوارجيوس قلته بعيد رسامته الثالث والثلاثين (١٥ مارس ١٩٨١(.

ويدعون له بالصحة والعافية والمزيد من الخدمة المثمرة المؤيدة بالروح القدس وبطول العمر.

+ يسافر أبونا جوارجيوس إلى مصر فى ١٦فبراير ليعرض على المجمع المقدس فكرة أفضل فى عمل الميرون المقدس.

٥ – العيد الأول لرسامة القس جورج عزيز

تهنئ كنيسة ماريوحنا بكوفينا القس جورج عزيز بعيد رسامته الأول وتدعو له بكل بركة روحية وجسدية فى حياته وخدمته.

٦ – العيد الأول لرؤساء الشمامسة توماس وأنطونيوس

كنيسة ماريوحنا تهنئ الأرشيدياكون توماس موسى والأرشيدياكون أنطونيوس يواقيم بعيدهما الأول داعية لهما بالصحة والتوفيق فى الخدمة.

٧ – قداسة البابا تواضروس

+ فى يوم ٥ يناير أستقبل قداسة البابا تواضروس الرئيس عدلى منصور بالمقر البابوى مهنئاً بعيد الميلاد المجيد وهى مبادرة جميلة وجريئة أستقبلها الأقباط والمعتدلين من المسلمين بالارتياح والتقدير والأعجاب بعد عقود مظلمة من زرع التعصب الأعمى والكراهية والفتنة الطائفية.

+ أفتتح قداسة البابا تواضروس يوم ١٧ فبراير الماضى السيمنار الثانى لأعضاء المجمع المقدس بدير الأنبا بيشوى تحت عنوان (الكنيسة نحو مستقبل أفضل) وتعرضوا للمتغيرات التى تواجه الكنيسة من جميع النواحى.

٨ – نيافة الأنبا سرابيون

+ قام نيافة الأنبا سرابيون بسيامة أربع كهنة جدد

+ أسس نيافته أول كنيسة تحمل أسم القديس البابا كيرلس السادس فى منطقة سانتا آناّ.

+ يرأس نيافة الأنبا سرابيون إجتماع كهنة الإيبارشية يوم الخميس ١٣/٣ بكنيسة ماريوحنا بكوفينا كما يصلي القداس الإلهي في ذكري السنة الثانية للبابا شنودة الأحد ٣ / ١٦ بكنيسة ماريوحنا.

أخبار ومناسبات أبريل ٢٠١٤

١ – عيد تجلىّ العذراء بالزيتون ٢ أبريل

٢ – أحد التناصير وغداء الفقير ٦ أبريل والتذاكر بالمكتبة

٣ – عيد البشارة الأثنين ٧ أبريل – القداس من ٨ صباحاً

٤ – أحد الشعانين ١٣ أبريل – تحتفل به كنيسة ماريوحنا فى قداس واحد يبدأ ٧:٣٠ صباحاً إلى ١٢ ظهراً يعقبه الجناز العام.

٥ – خميس العهد ١٧ أبريل

صلاة البصخة ٨ صباحاً يعقبها لقان غسل الأرجل ثم قداس الافخارستيا حتى الساعة ٢ بعد الظهر. والبصخة المسائية من الساعة ٥ – ٩ مساء.

٦ – الجمعة العظيمة ١٨ أبريل

تحتفل كنيسة ماريوحنا بهذا اليوم العظيم للصلب والفداء من الساعة ٨ صباحاً إلى ٦ مساءاً.

٧ – عيد القيامة المجيد ٢٠ أبريل

يبدأ القداس السبت ٧:٣٠ مساء إلى بعد منتصف الليل.

٨ – مؤتمر الأسرة السنوى

تعقد كنيسة ماريوحنا مؤتمرها السنوى الخامس والعشرين للأسرة من ٢٤ – ٢٦ مايو والتفاصيل بالعدد القادم.

صور وآيات ومناسبات

THE WALL STREET JOURNAL.

WEDNESDAY, JANUARY 15, 2014 - VOL. CCLXIII NO. 12

WSJ.com

Egyptians Cast Votes on New Constitution

Court Toss
Rules of R
For Intern

Federal Regulations on 'Net
Are Voided, Clearing Way for

Archdeacons Thomas and Antoious

رسالة الميلاد لعام ٢٠١٤

قداسة البابا تواضروس الثانى

أبنائي الأحباء في المهجر الأباء الأساقفة والأباء الكهنة والشمامسة وكل الشعب أهنئكم بعيد الميلاد المجيد في بداية عام جديد ٢٠١٤ واتمني للجميع بركات وليد المزود من الخير والفرح والسلام والمحبة لكل أحد في كل مكان في بلادنا مصر وفي كل كنائسنا في كل العالم.

ان التجسد الألهي عمل وحدث أرضي وسماوي معاً أشتركت السماء مع الأرض فيه. والله من محبته للبشر اعطانا ان يتجسد وان يأتي الينا . كما في الأية التي نسميها الأنجيل الصغير في (يو ٣ : ١٦) هكذا احب الله العالم حتي بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن بل تكون له الحياة الأبدية. وهذا التلاقي بين السماء والأرض كان من ناحية الله الذي قدم في محبة نازلة نحو البشر وايضا من ناحية الانسان الذي قدم اشتياقات صاعدة نحو الله . فكان هذا التلاقي في ملء الزمان مثل ما يحدثنا الكتاب المقدس ، وفي بطن امنا العذراء حيث تجسد ربنا يسوع المسيح في حبه . في خلقة الانسان الله اظهر حبه لكل احد ولكن في تجسده أكد علي هذا الحب أما في صلبه وقيامته فتمم هذا الحب الجارف نحو الانسان.

اننا في ذكريات الميلاد - وهي متعددة وكثيرة - نقرأ عن النجم السماوي ونقرأ عن المزود الارضي ونقرأ عن المجوس الذين جاءوا من بلاد بعيدة ونقرأ عن الذين كانوا بقرب الحدث ونقرأ عن صغار في السن مثل الرعاة ومثل امنا العذراء ونقرأ عن شيوخ مثل القديس يوسف النجار والقديس سمعان الشيخ والقديسة حنة النبية ، فنقرأ عن كل النوعيات من البشر. ولكن العالم في زمن السيد المسيح كان ينقسم الي قسمين اساسيين يهود وأمم . وكان في نفس الوقت انقسام او انفصال بين السماء والأرض ، السماء يسكنها الملائكة والأرض يسكنها الأرضيين. **وفي ميلاد السيد المسيح أجتمعت هذه الجماعات الثلاثة :** أولاً : جاء الرعاة الساهرين وهؤلاء الرعاة كانوا من ابسط فئات المجتمع اليهودي وكانت رعايتهم وسهرهم في البادية وفي البرية من اجل كل القطعان التي يرعونها ومن هذه القطعان تؤخذ الذبائح التي تقدم فى الهيكل، فكان الرعاة قوم رحل ليس لهم مكان ثابت للأقامة ولا تؤخذ بشهادتهم امام المحاكم ولكن في نفس الوقت اختارهم الله كنوع من الامانة ولانهم بسطاء واراد الله ان يكرمهم لأمانتهم فاعلن لهم هذا الميلاد من خلال الملاك الذي ظهر لهم وقال: **ها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب** . الرعاة الساهرين كانوا يهود فكأن الله اختار من العالم اليهودي ليمثلوا قطاع اليهود. **اما بقية العالم ويمثلها الامم الوثنية ، فاختار الله المجوس الساجدين الذين اتوا من بلاد بعيدة من المشرق** وكانوا **علماء في الفلك وفي دراسة النجوم وفي رسم الأحداث التي ممكن أن تحدث** ، فأتوا من هذه الأماكن البعيدة لكيما يبحثوا ويسجدوا امام المولود ملك اليهود . ووصلوا الي المزود حيث مكان الطفل يسوع المسيح ويقدموا هداياهم. بهذا يكون العالم الأرضي قد اجتمع حول السيد المسيح في المزود .

اما العالم السمائي فقد جاء من خلال الملائكة، المسبحين والانجيل يقول : ظهر جمهور من الملائكة يسبحون التسبحة الشهيرة : **المجد لله في الاعالي وعلي الارض السلام وبالناس المسرة . ..** ان المجوس قدموا هذه الهدايا الذهب واللبان والمر ، **ان الذهب رمز بان هذا المولود هو ملك واللبان ان هذا المولود كاهن والمر بان هذا المولود متألم ومصلوب.**

ان هذه الهدايا من هؤلاء المجوس الفلاسفة كانت تعني رمزياً تعبيراً عن حياة الانسان، الذي يعيش حياة عمره كلها متمثلة في الذهب واللبان والمر . يعني اي شخص منا حياته عبارة عن أيام فيها ذهب وفيها أيام لبان وفيها أيام مر.

أيام الذهب هي : أيام النجاح والصحة والأنتصار والغني والوفرة والحياة المستريحة والمتعة التي يتمتع بها الأنسان.

اما هدية اللبان فتعبر عن ايام التعب والاجتهاد والخدمة واما ايام المر (وحياة الانسان يجب ان يكون فيها المر)، فايام المر هي ايام الحزن والضيق والعوز والاحتياج وايام المرض والايام التي يعاني منها الانسان بالمشاعر السلبية وايام القلق كل هذه يمثلها هدية المر. فكل واحد منا حياته تدور بين الذهب واللبان والمر ، ولذلك ان وجدت ايام مر فسوف تأتي أيام اللبان وايام الذهب ، وحياة الانسان كلها هي التي قال عنها الكتاب : كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله ، ان **ميلاد السيد المسيح يعطينا رجاء وامل وحياة جديدة في رؤية جديدة للحياة اليومية** . انني اهنئ جميعكم الاباء الكهنة واهنئ كل الشعب وكل اسرة واطلب من الله ان يعطي نعمة وان يملأ حياتكم دائما بفرح الميلاد وتكون حياتنا دائما هي لتمجيد اسمه القدوس. **ولربنا كل مجد وكرامة من الآن والي الأبد أمين .**

سجدوا له .. وقدموا له هدايا

نيافة الأنبا سرابيون

أحبائى أبناء الكنيسة المباركين

يسعدنى أن اهنئكم جميعاً بعيد ميلاد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. جاء المسيح إلى عالمنا لكى يخلصنا من عبودية الخطية ويملك على قلوبنا ويدخلنا ملكوته السمائى.المجوس الذين جاءوا ليروا مولود بيت لحم الألهى هم باكورة كنيسة الأمم. جاءوا من بلاد بعيدة إلى بلد غريب ليسجدوا للطفل الألهى ويقدموا خضوع الأمم له. لقد جاء المجوس إلى أورشليم قائلين «أين هو المولود ملك اليهود. فاننا رأينا نجمه فى المشرق وأتينا لنسجد له». جاء المجوس الذين هم كهنة وفى نفس الوقت ملوك كلدانيون أو فارسيون يقضون وقتهم فى دراسة الظواهر الفلكية ليسجدوا لمولود بيت لحم. لقد ادركوا أن مولود بيت لحم ليس مولوداً عادياً وليس فقط مولوداً ملكياً. بل هو مولود إلهى جاءوا يقدمون له خضوع وسجود العبادة. لقد أدركوا أن النجم الذى ظهر لهم لم يكن نجماً عادياً. **فالقديس يوحنا ذهبى الفم يرى أنه لم يكن نجماً حقيقياً كسائر النجوم، إنما هو ملاك ظهر فى شكل نجم أرسله الله ليرشد المجوس العاملين فى الفلك إلى مكان مولد مخلص العالم.كان للنجم مساراً مختلفاً وكان ساطعاً فى الظهيرة والشمس مشرقة وكان يظهر أحياناً.ويختفى أحياناً وكان منخفضاً فقادهم حتى جاء ووقف حيث كان الصبى.**

لقد أختارت الكنيسة قراءة زيارة الرعاة لمولود بيت لحم فى قداس البرامون إذ هم يمثلون بسطاء اليهود الذين فرحوا بميلاد المخلص. وأختارت انجيل قداس عيد الميلاد أن يكون عن زيارة المجوس الثلاثة الذين يمثلون كل اجناس البشرية المتسلسلة عن أولاد نوح الثلاثة وكأنهم بكور الشعوب الأممية جاءوا يلتقون مع بسطاء اليهود –الرعاه- فى السجود للمسيا فيضمهم معاً كنيسة واحدة له. **فكما يقول القديس أغسطينوس «من هم هؤلاءالمجوس إلا بكور الأمم؟** لقد كان الرعاه اسرائيلين والمجوس أممين. كان الأولون ملاصقين له والآخرون جاءوا إليه من بعيد. لقد أسرع الكل إلى حجر الزاوية». لقد أختارت الكنيسة القراءات من سفر المزامير لعشية وباكر وقداس عيد الميلاد لتأكيد حقيقة أن زيارة المجوس. هى تحقيق للنبوات عن خضوع الأمم لمولود بيت لحم

مزمور عشية «ملوك ترسوس والجزائر، يقدمون له هدايا ، ملوك العرب وسبأ يقدمون له العطايا (مز٧٢ : ١٠(.

مزمور باكر «يعيش ويعطى له من ذهب أرابيا ويصلون من أجله كل حين ويباركونه كل يوم»(مز٧٢ : ١٥(.

مزمور القداس الألهى «الرب قال لى أنت أبنى وأنا اليوم ولدتك، سلنى فأعطيك الأمم ميراثك وسلطانك إلى أقطار الأرض» (مز٢: ٧-٨(.

لقد سجد المجوس الذين هم كهنة وملوك للملك الحقيقى وقدموا له ذهباً إقراراً أنه ملك الملوك، ولباناً إعترافاً بأنه الأله الحقيقى الذى تقدم له العبادة، ومراً خضوعاً للملك المتألم الذى.يملك بموته المحى على الصليب.

أحبائى

نفرح فى هذا العيد المبارك بميلاد مخلصنا ونقدم له خضوع وسجود العبادة فنحن نسبحه دائماً قائلين «نسجد لك أيها المسيح مع أبيك الصالح والروح القدس لأنك وُلِدت وخلصتنا». ومع تغير المناسبة نقول لأنك أتيت أوصُلبت أو قمت وخلصتنا. فسجودنا للمسيح إلهنا هو سجود للثالوث القدوس الإله الواحد نسجد له فى ميلاده ومجيئه وفى.صلبه وفى قيامته سجودنا لمسيحنا هو إعتراف أنه الإله المتجسد هو إعتراف يهبنا هدوء وسلام وطمأنينة مثلماحدث مع المجوس. **فالقديس يوحنا ذهبى الفم يقول عن المجوس «قبل رؤيتهم الطفل كانت.»المخاوف والمتاعب تضغط عليهم من كل جانب، أما بعد السجود فحل الهدوء والامان، ونحن أيضاً إذ تحيط بنا المتاعب والضيقات وإذ نتابع أخبار أخوتنا الأحباء فى مصروما يتعرضون له من إضطهاد وآلام وضيقات علينا أن لا ننزعج. فمسيحنا الذى نتألم لأجله وهو إله قوى تخضع له جميع الأمم. نعم هو يسمح بالضيقات ويطيل روحه على الأشرار وقد يهرب من أمام الشر كما هرب من هيرودس وقد تنجح مؤامرات الناس الأشرار ولكن علينا أن نتذكر قول المزمور «الساكن فى السموات يضحك والرب يستهزئ بهم. حينئذ يتكلم عليهم بغضبه ويرجفهم بغيظه..... تحطمهم بقضيب من حديد مثل إناء خزاف تكسرهم»** (مز٢ :٤، ٩). نصلى لأجل سلام الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية.

نصلى لأجل أبينا الحبيب قداسة البابا تاوضروس الثانى.
نصلى لأجل أنفس أحبائنا الشهداء ولأجل جميع أسرهم ولأجل شفاء المصابين.
نصلى لأجل جميع المتضايقين والمتألمين.
نصلى أن يشرق مولود بيت لحم الألهى بنوره على قلوبنا فتمتلئ فرحاً وسلاماً وهدوءاً. **وكل عام وأنتم بخير**

الصوم الكبير

لمثلث الرحمات البابا شنوده

الصوم الكبير عبارة عن ثلاثة أصوام:

الأربعين المقدسة في الوسط. يسبقها أسبوع أما أن نعتبره تمهيدياً للأربعين المقدسة، أو تعويضياً عن أيام السبوت التي لا يجوز فيها الإنقطاع عن الطعام. يعقب ذلك أسبوع الآلام. وكان في بداية العصر الرسولي صوماً قائماً بذاته غير مرتبط بالصوم الكبير.

والصوم الكبير أقدس أصوام السنة.

ويمكن أن نقول عنه إنه صوم سيدي، لأن سيدنا يسوع المسيح قد صامه. وهو صوم من الدرجة الأولي، إن قسمت أصوام الكنيسة إلي درجات.

هو فترة تخزين روحي للعام كله.

فالذي لا يستفيد روحياً من الصوم الكبير، من الصعب أن يستفيد من أيام أخري أقل روحانية. والذي يقضي أيام الصوم الكبير باستهانة، من الصعب عليه يدقق في باقي أيام السنة. حاول أن تستفيد من هذا الصوم في ألحانه وقراءاته وطقوسه وروحياته الخاصة وقداساته التي تقام بعد الظهر.

كان الآباء يتخذون الصوم الكبير مجالاً للوعظ.

لأن الناس يكونون خلاله في حالة روحية مستعدة لقبول الكلمة. حقاً وان الوعظ مرتب في كل أيام السنة. ولكن عظات الصوم الكبير لها عمق أكثر. وهكذا فإن كثيراً من كتب القديس يوحنا ذهبي الفم، كانت عظات له ألقاها في الصوم الكبير، وكذلك كثير من كتب القديس أوغسطينوس. بل أن الكنيسة كانت تجعل أيام الصوم الكبير فترة لإعداد المقبلين للإيمان.

فتعدهم بالوعظ في الصوم الكبير ليتقبلوا نعمة المعمودية.

فكانت تقام فصول للموعوظين خلال هذا الصوم تلقي فيها عليهم عظات لتعليمهم قواعد الإيمان وتثبيتهم فيها. وهكذا ينالون العماد في يوم أحد التناصير، لكي يعيدوا مع المؤمنين الأحد التالي أحد الشعانين ويشتركون معهم في صلوات البصخة وأفراح عيد القيامة . ومن أمثلة ذلك عظات القديس كيرلس الأورشليمي إعداد الموعوظين للإيمان بشرحه لهم قانون الإيمان في أيام الصوم الكبير.

ولاهتمام الكنيسة بالصوم الكبير جعلت له طقساً خاصاً.

فله ألحان خاصة، فترة إنقطاع أكبر. وله قراءات خاصة، ومردات خاصة، وطقس خاص في رفع بخور باكر، ومطانيات خاصة في القداس قبل تحليل الخدام نقول فيها (اكلينومين تاغوناطا). ولهذا يوجد للصوم الكبير قطمارس خاص. كما انه تقرأ فيه قراءات من العهد القديم. وهكذا يكون له جو روحي خاص.**بل الكنيسة مهدت له أيضا بصوم يونان.** فصوم يونان، أو صوم نينوي يسبق الصوم الكبير بأسبوعين، ويكون بنفس الطقس تقريباً وبنفس الألحان، حتى يتنبه الناس لقدوم الصوم الكبير ويستعدون له بالتوبة التي هي جوهر صوم نينوي.

وإن كان السيد المسيح قد صام هذا الصوم عنا، وهو في غير حاجة إلي الصوم، فكم ينبغي أن نصوم ونحن في مسيس الحاجة إلي الصوم.

فهو الصوم الكبير في مدته، والكبير في قدسيته.

إنه اكبر الأصوام في مدته التي هي خمسة وخمسون يوماً. وهو اكبرها في قدسيته، لأنه صوم المسيح له المجد مع تذكاراً آلامه المقدسة. لذلك فالخطية في الصوم الكبير أكثر بشاعة.

والاستهانة بقدسية الأيام، دليل علي قساوة القلب.

فالقلب الذي لا يتأثر بروحانية هذه الأيام المقدسة، لا شك أنه من الناحية الروحية قلب قاس يخطئ في الصوم، ينطبق عليه قول السيد المسيح «**إن كان النور الذي فيك ظلاماً، فالظلام كم يكون**» (مت ٦:٢٣). أي إن كانت هذه الأيام المقدسة المنيرة فترة للظلام، فالأيام العادية كم تكون؟!

وأن كنا لا نستطيع أن نطوي الأيام كما كان يفعل السيد المسيح له المجد فعلي الأقل فلنسلك بالزهد الممكن، وبالنسك الذي نستطيع أن نحتمله. وأن كنا لا نستطيع أن ننتهر الشيطان ونهزمه بقوة كما فعل الرب، فعلي الأقل فلنستعد لمقاومته. ولنذكر ما قاله القديس بولس الرسول في رسالته إلي العبرانيين معاتباً «**لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية**» (عب ١٢: ٤). مفروض إذن أن يجاهد الإنسان حتى الدم في مقاومة الخطية. إن كانت ثلاثة أيام صامتها استير وشعبها، وكان لها مفعولها القوي ن فكم بالأولي خمسة وخمسون يوماً.

هنا ونقول لأنفسنا في عتاب:

كم صوم كبير مر علينا في حياتنا، بكل ما في الصوم الكبير من روحيات؟ لو كنا نجني فائدة روحية في كل صوم، فما حصاد هذه السنين كلها في أصوامها الكبيرة التي صمناها، وباقي الأصوام الأخري أيضاً؟ إن المسأله تحتاج إلي جدية في الصوم، وإلي روحانية في الصوم، ولا نأخذ الأمر في روتينية أو بلا مبالاة.

من أقوال أبونا بيشـــوى كامـــل
عن الصليـــب

+ الصليب هو حياتى فلا حياة إلا من خلال الصليب.

+ سيظل يسوع فاتحاً ذراعيه بإستمرار لأنه يريد خلاص نفسك التى مات عنها.

+ ليس الصليب مكاناً للعدل الإلهى فقط ولكن مكاناً للحب حتى الموت.

+ كان الصليب فى مظهره الخارجى تعبيراً عن ظلم العالم، أما من الداخل فالصليب كله سرور وحب وتسليم للآب لأجل خلاص العالم.

+ الصليب هو إتحاد النفس مع الله «مع المسيح صُلبت».

+ إن الذى يسير مع الرب يسوع حتى الصليب يستحق أن يأخذ العذراء أماً له.

+ الهرب من الصليب يعادل الهروب من المجد الآلهى.

+ الصليب مدرسة .. فالهرب منها ضياع للمستقبل الأبدى.

+ الصليب هو الطريق الوحيد إلى القيامة.

+ من فقد صليبه فقد مسيحه و افتقد طريقة إلى الله.

+ من فقد صليبه صارت حياته باردة فاترة لا تعامل الله.

+ إن التأمل المتواصل فى صليب ربنا يكسب النفس حرية وسلاماً وقوة وغفراناً.

+ الصليب فى طبيعته أقوى درجات الحب وأعمقها.

+ إن كنت تطلب الحرية من الخطية فتدرب على التأمل فى المسيح المربوط لأجلك على الصليب.

+ الصليب هو طريق الحرية من قيود العالم وشهوة الجسد.

+ إن تدرب الإنسان على تذوق الحلاوة فى كلمة الله والصليب سيجعل النفس تتأفف من كل لذة جسدية.

+ نفس بلا صليب كعروس بلا عريس.

+ أثر المسامير شهادة أبدية على محبة الرب لنا وعلامة أبدية لنزول الدم والغفران. وبدون ألم ليس هناك إكليل.

+ الصليب هو سلاحنا الأساسى أثناء الحرب الروحية.

+ إن كل رضى وتسليم بمرض أو ألم بشكر وفرح ورضى هو حمل للصليب، وكل تذمر يعنى رفضى للصليب.

+ إن خدمة الطيب (الصليب) هى عمل النفوس التى فطمت عواطفها ومشاعرها عن حب العالم وشهواته وربطتها بحب الله.

اقوال ذهبية مأثورة لقداسة البابا شنودة

«تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة ..» (١٥)

تجميع القس أغسطينوس حنا

كنّا قد وصلنا إلى ٣٥٠ كلمة ذهبية مأثورة لمثلث الرحمات البابا شنوده حتى عدد المجلة نوفمبر/ديسمبر ٢٠١٣ – ونستكمل المزيد من هذه الكلمات المباركة فى هذا العدد ..

٣٥١ – المسيحية فيها الكثير من المبادئ والقيم والفضائل السامية جداً، والعقائد السليمة العميقة ... ولكن أجمل ما فيها هو شخص المسيح نفسه.

٣٥٢ – لا صعب فى المسيحية ولا يأس ولا فشل، بل فيها يقول الإنسان المسيحى «أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى» (فى٤ : ١٣).

٣٥٣ – القوّة فى المسيحية قوة لها طابع روحى .. هى قوة بعيدة عن اخطاء العنف والأعتداء وقهر الآخرين، وإنما فى إحتمالهم وربحهم.

٣٥٤ – الله هو شجرة الحياة التى نتغذى بها، وهو المن المخفى، هو خبز الحياة وماء الحياة، هو الحياة ذاتها، وهو الحق والنور الحقيقى وهو الحكمة والمتعة الحقيقية.

٣٥٥ – ان فصل التاريخ عن الله هوعمل غير روحى، أماّ الروحيون فيتأملون يد الله فى التاريخ.

٣٥٦ – ان تذكرنا ان أسم الله قدوس، حينئذ لا ننطق به إلاّ بكل تقديس وإجلال قائلين كل حين «ليتقدس أسمك»، ولا يليق أن نستخدم أسم الله فى التافه من الأمور وإنما فى التسبيح والصلوات.

٣٥٧ – الله هو الذى يملكنا ويملك كل ما نملك، ونحن مجرد وكلاء.

٣٥٨ – كان السيد المسيح قوياً حينما طرد الشيطان فذهب. فإطرده إذن أنت أيضاً بقوة المسيح العاملة فيك.

٣٥٩ – تأملوا فى هدوء السيد المسيح فى فترة تجسده على الأرض، هدوء فى الرد على معارضيه من الكتبة والفريسيين والصديقيين والكهنة وشيوخ الشعب، وأثناء القبض عليه ومحاكمته، ولما صُلب ودفن قام من الموت فى هدوء عجيب.

٣٦٠ – كثيرون يرون صورة المسيح المصلوب فيبكون ويتألمون فى قلوبهم، بينما هم يصلبون المسيح كل يوم بخطاياهم.

فلاح اسكتلانـــــدى !

د. مارك تكلا (باريس)

كنت أشعر بالفخر وأنا طفل صغير عندما أقول إنى من أنتسب إلى كنيسة مارمينا فلمنج، ثم أعود وأسأل نفسى : من هو فلمنج؟ هل هو والد مارمينا؟ وماذا عن صديقى الذى ينتمى لكنيسة الملاك مصطفى كامل !!

تدور أحداث حكايتنا فى أواخر القرن التاسع عشر فى اسكتلندا، حيث يعيش فلاح فقير يدعى فلمنج كان يعانى من ضيق ذى اليد والفقر المدقع، لم يشكو أو يتذمر ولكنه كان خائفاً على أبنه، فلذة كبده فهو قد استطاع تحمل شظف العيش ولكن ماذا عن أبنه وهو مازال صغيراً والحياة ليست لعبة، كيف سيعيش فى عالم لا يؤمن سوى بقوة المادة؟

ذات يوم كان وبينما يتجول فلمنج فى أحد المراعى، سمع صوت كلب ينبح نباحاً مستمراً، فذهب فلمنج بسرعة ناحية الكلب حيث وجد طفلاً يغوص فى بركة من الوحل وعلى محياة الرقيق ترتسم علامات الرعب والفزع، يصرخ بصوت غير مسموع من هول الرعب ... ولم يفكر فلمنج، بل قفز بملابسه فى بحيرة الوحل، وأمسك بالصبى، أخرجه. وأنقذ حياته.

وفى اليوم التالى، جاء رجل تبدو عليه علامات النعمة والثراء فى عربة مزركشة تجرها الخيول ومعه حارسان، أندهش فلمنج من زيارة هذا اللورد الثرى له فى بيته الحقير، **هنا أدرك أنه والد الصبى الذى أنقذه من الموت.**

قال اللورد الثرى: «لو ظللت أشكرك طوال حياتى، فلن أوفى لك حقك، أنا مدين لك بحياة ابنى، اطلب ما شئت من أموال أو مجوهرات أو ما يقر عينك.

أجاب فلمنج: سيدى اللورد، أنا لم أفعل سوى ما يمليه علىّ ضميرى، وأى فلاح مثلى كان سيفعل مثلما فعلت، فإبنك هذا مثل أبنى. **أجاب اللورد الثرى: حسناً، طالما تعتبر أبنى مثل أبنك، فأنا سآخذ ابنك وأتولى مصاريف تعليمه حتى يصير رجلاً متعلماً نافعاً لبلاده وقومه.**

لم يصدق فلمنج نفسه، طار من السعادة، أخيراً سيتعلم ابنه فى مدارس العظماء، وبالفعل تخرج فلمنج الصغير من مدرسة سانت مارى للعلوم الطبية، وأصبح الصبى الصغير رجلاً متعلماً بل عالماً كبيراً.

نعم، فذلك الصبى هو نفسه سير ألكسندر فلمنج (١٨٨١ – ١٩٥٥) مكتشف البنسلين فى عام ١٩٢٩، وأول مضاد حيوى عرفته البشرية على الأطلاق، ويعود الفضل له فى القضاء على معظم الأمراض الميكروبية، كما حصل ألكسندر فلمنج على جائزة نوبل فى عام ١٩٤٥.

لم تنته تلك القصة الجميلة هكذا بل حينما مرض ابن اللورد الثرى بإلتهاب رئوى، كان البنسلين هو الذى أنقذ حياته.

نعم مجموعة من المصادفات تبدو الغريبة، لكن انتظر المفاجأة الأكبر، فذلك الصبى ابن الرجل الثرى (الذى أنقذ فلمنج الأب حياته مرة وأنقذ ألكسندر فلمنج الأبن حياته مرة ثانية بفضل البنسلين) رجل شهير للغاية، فالثرى يدعى اللورد راندولف تشيرشل، وأبنه يدعى ونستون تشرشيل، أعظم رئيس وزراء بريطانى على مر العصور، الرجل العظيم الذى قاد الحرب ضد هتلر النازى أيام الحرب العالمية الثانية ويعود له الفضل فى إنتصار الحلفاء. فبفضل ذكاء ونستون تشرشل وخدعته الشهيرة (التى إعتمدت على نشر إشاعة تدعى إن أنجلترا استطاعت الوصول لسلاح سرى سينهى الحرب العالمية فى غضون سويعات قليلة)، **ولولا إنتصار الحلفاء لكان العالم كله يعانى من نير النازية حتى الآن.**

إلى هذه الدرجة كان تأثير عمل هذا الفلاح البسيط !! كم فرصة لعمل الخير أضيعها أنا ؟؟

حقاً ما أصدق كتابنا المقدس حين قال: «إرم خبزك على وجه المياه، فإنك تجده بعد ايام كثيرة» (جا١١ : ١).

وكذلك قول العهد الجديد «لا نفشل فى عمل الخير لأننا سنحصد فى وقته إن كنا لا نكّل» (غل ٦ : ٩).

ذكريات خادم

«اعترفوا بعضكـــم لبعض بالزلات»

(يع٥ :١٦)

القمص جوارجيوس قلته

+ بعد قيامة السيد المسيح من الأموات نفخ فى وجوه تلاميذه وقال: «إقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له. ومن أمسكتم خطاياه أُمسكت» (يو٢٠ : ٢٢ ، ٢٣).

وكان قد سبق وقال بفمه الطاهر للقديس بطرس نفس هذا الكلام (مت١٦ : ١٩)، وكرره لتلاميذه القديسين فى أنجيل متى (مت١٨ : ١٧ ، ١٨).

يتضح من كلام الرب أنه أعطى تلاميذه وخلافاءهم سلطان الحل والربط أو إعلان غفران الخطايا أو مسكها. لكن كيف يمكنهم أن يربطوا الخطايا أو يحلوها ويعلنوا غفرانها إلا بعد الأقرار والأعتراف بها علناً؟ لذلك نرى أن الذين كانوا يتوبون ويؤمنون يأتون للرسل مقرين ومخبرين بأفعالهم (أع١٩ : ١٨). ويقول القديس يوحنا الحبيب: «ان أعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل أثم» (١يو١)

+ ولقد مارست الكنيسة سر التوبة والأعتراف منذ العصر الرسولى، وكذلك مارس التلاميذ وخلفائهم سلطان الحل والربط، وقد استعمل القديس بولس الرسول هذا السلطان مع خاطئ كورونثوس، إذ حرمه وفرزه من الكنيسة وعندما قدم توبه عاد وحله من قصاصه وأعاده إلى الكنيسة (١كو٥ : ٣-٥ ، ٢كو٢ : ٦ ، ٧)، كذلك ربط القديس بولس الرسول عليم الساحر الذى كان يقاوم عظاته فى بافوس (أع١٣ : ٩-١١). وهكذا فعل القديس بطرس الرسول مع حنانيا وسفيره (أع٥ : ١-١٠)، كما مارس الرسل سر التوبة والأعتراف مع كل الذين آمنوا فكانوا يأتون مقرين ومخبرين بافعالهم والذين كانوا يستعملون السحر قدموا توبة واعتراف (أع١٩ : ١٨-٢٠).

+ ولقد كان سر الأعتراف يمارس فى القديم حسب شريعة موسى النبى وكان التائب يعترف بخطاياه ويكفر عن خطيته بتقديم الذبيحة الدموية (لا٥: ١-٦ ، عد٥ : ٦ ، ٧)، وترمز الذبيحة إلى دم يسوع المسيح الذى يطهر من كل خطية. فالكاهن الآن يقبل توبة واعتراف الإنسان الخاطئ ويلقى خطيته فى دم السيد المسيح ويأخذ الحل من الروح القدس لكى يهبه للتائب. وفى صلاته السرية فى القداس الإلهى يقول: «يكونون محاللين بفى بروحك القدوس». ولقد مارس هذا يشوع أبن نون مع عخان بن كرمى (يش٧ : ١٩)، وناثان النبى مع داود الملك (٢صم١٢ : ١٣). لذلك يقول الحكيم: «من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يُرحم» (أم٢٨ : ٢٢).

+ وهناك ثلاث بركات يتمتع بها المعترف :

١) عندما يقر المعترف بخطاياه أمام الله فى حضور الكاهن بإنسحاق قلب، يطلب من الكاهن علاج خلاصى لجراحاته الروحية ويطلب الصفح عن الخطايا التى إرتكبها، يصلى الكاهن من أجله صلاة الإيمان لكى يغفر الله الخطايا ويُعطى للمعترف الحل من خطاياه، كذلك الكاهن يعطيه تدريبات روحية لكى ينمو ويمتنع عن تكرار السقوط فى الخطية.

٢) أثناء ممارسة سر الأعتراف يعرض المعترف مشاكله ومتاعبه التى تصادفه على الكاهن ويطلب الأرشاد، والكاهن بنعمة الروح القدس وحكمة وخبرة السنين يقدم حلاً لهذه المشاكل، لأن الغريق لا يقدر ان ينقذ نفسه ولكن يحتاج إلى يد أمينة تنقذه.

٣ – كذلك عندما يجلس الإنسان مع أب إعترافه بإنتظام يتعلم اسلوبه فى حياته الروحية ويتتلمذ على يديه، فهذه وصية السيد المسيح: «إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم» (مت٢٨ : ١٩). ان معظم قديسى الكنيسة تتلمذوا على أيدى أباء إعتراف قديسين. هذا كان منذ القدم، فقد تتلمذ يشوع على يد موسى النبى وتتلمذ أليشع على يد ايليا النبى.

بعد هذه المقدمة، أود ان أقدم بعض القصص الواقعية لبعض الذين مارسوا هذا السر المقدس:

+ كان أبونا المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم أب أعتراف روحانى ومثالى وحكيم، وكنت أثق فى ارشاداته، وأتمتع بالجلوس معه وكان يصلى قبل بداءة الأعتراف وكأنه يستدعى الروح القدس ليتكلم ويُرشد ويعمل. فى إحدى المرات جلست معه للأعتراف والأرشاد، وذكرت له قصة شاب أخطأ مع سيدة تخدم فى منزل والديه، وعنفته بقسوة حتى بكى. ذكرت ذلك أثناء جلستى مع أبونا ميخائيل الذى قال لى بصوته الحانى: «هات لى الشاب يا سيدى بسرعة». وبعد بضعة ساعات أحضرت الشاب وسلمته لأبونا ميخائيل، وجلست خارج الكنيسة فى إنتظار الشاب. وجلست أصلى لعله يقدم توبة صادقة. وبعد أكثر من نصف ساعة خرج الشاب من عند أبونا وقال لى أبونا يريد الجلوس معى. بعد أن صلى أبونا قال لى: «يا سيدى إدرس ظروف الموضوع ولا تغضب على الإنسان الذى وقع فى الخطية، وتعامل معه برفق ووداعة؟ ثم اخبرنى ان السيدة الشغالة هى

التى أغوته وأوقعته فى الخطية، وطلب منى أن أصلى من أجله (من أجل أبونا ميخائيل) لأنه سيذهب فى اليوم التالى لزيارة أسرة الشاب لكى يستغنوا عن خدمتها، ثم ختم كلامه معى قائلاً: **«لا تزجر تائباً بل سهل له طريق التوبة. «دم يسوع المسيح يطهر من كل خطية».** علمت من الشاب فيما بعد أن السيدة الشغالة سرقت مبلغاً من المال وهربت إلى بلدتها، وذلك قبل زيارة أبونا ميخائيل للأسرة.

+ كان أبونا ميخائيل أبراهيم أباً روحياً لكثيرين من كهنة القاهرة والجيزة والأسكندرية وبلاد أخرى كثيرة وكان مرشداً لهم فى الكثير من شئون حياتهم، حتى أن حضر إلى الكاتدرائية يوم تشييع جثمانه أكثر من ١٥٠ كاهناً. فى إحدى المرات فتشت عنه فى الكنيسة لكى أعترف بعد إنصراف إجتماع الشباب وأطلب منه إرشاداً لمشكلة شاب وكانت الساعة العاشرة مساءاً، فذهبت إلى منزله كالمعتاد، ولكنى وجدت أكثر من عشرة شباب منتظرين دورهم فى الأعتراف، وكان هناك أيضاً أب كاهن قبلت يديه وجلست انتظر دورى فى الأعتراف. بعد دقائق خرج أبونا ميخائيل من الحجرة التى يأخذ فيها الأعترافات ونظر الينا، ثم نادانى لأخذ دورى فى الأعتراف بعد أن قال لى: «تعال أنت أولاً أنت ساكن بعيد» قلت له أن يسبقنى أبونا، فقال: «لا أبونا بيشوى كامل سيسهر معى ونصلى القداس معاً باكراً». وتعجبت أن أبونا بيشوى يسافر من الأسكندرية لكى يعترف عند أبونا ميخائيل فى القاهرة وكانت هذه أول مرة أشاهد أبونا بيشوى كامل.

أستشرت أبونا ميخائيل فى موضوع أحد شباب الأجتماع فقد كان يجمع بعض من زملائه ويلعب قمار معهم طوال الليل لعدم وجود رقيب لأن والديه يعيشون خارج القاهرة. وسألته «كيف أتصرف معهم؟» وقدم لى نصيحة لكى اتعامل معهم بحكمة وحب وأقوم بزيارتهم بعد الأجتماع حيث نقرأ بعض من كلمات النعمة ونصلى صلاة نصف الليل معاً. طلبت منه أن يصلى من أجلنا، ببركة صلاته وإرشادته إمتنعوا عن هذه العادة وقدموا توبة صادقة.

+ تقابلت فى أحد الأيام مع زميل كان يلازمنى فى الدراسة الجامعية، وأخبرنى بأنه يعانى من حالة إحباط وإنهيار نفسى، وأنه ذهب إلى أعظم طبيب نفسى فى ذلك الوقت لكى يعالجة مما يعانيه. وبعد أن جلس أمامه وبدأ يدون معلومات عن حياته وعلم أنه مسيحى قال له بالحرف الواحد: «يا أبنى اذهب إلى كنيستك وأجلس مع أحد قسوسكم وأعترف له. ده أحسن دواء» وكان هذا الطبيب غير مسيحى. ثم سألنى زميلى «ما تعرفش قسيس طويل البال يحتمل شكواى ويكون شاطر فى نصائحه»؟. فأبتسمت وقلت له بأخلاص: «مش أبونا اللى بيرشد أو ينصح لكن روح الله القدوس هو الذى يتكلم على فم أبونا». أخذته إلى أبونا ميخائيل أبراهيم، بعد أن أخبرته عن ظروفه. جلس صديقى مع أبونا حوالى ساعة، وبعد ذلك خرج وعلى وجهه إبتسامة وقال لى: **«أبونا ده أراحنى كثيراً، وغير كل مفاهيمى وخرج من نفسى كل إضراب وأوضح لى أهدافى فى الحياة. علمنى كيف أهرب من أبليس. وكيف أعيش حياة التسليم، وكيف أحاسب نفسى قبل جلسة الأعتراف». ولقد شعرت فعلاً بالتغيير فى حياة ذلك الزميل.**

+ فى فترة خدمتى الكهنوتية شعرت وإقتنعت بعمل سر التوبة والأعتراف فى حياة كثيرين، وكنت أرى عمل الروح القدس فى نفوس المعترفين. بل كان الروح القدس يبكت كثيرين ويقودهم إلى التوبة ثم إلى الأعتراف، حتى فى آخر أيام حياتهم، وأريد أن أقدم قصة توضح عمل الروح القدس فى توبتنا. طلب منى أحد الخدام أن أذهب لمناولة والده المريض بالمستشفى، ونبهنى أن لا أناوله إلا بعد أن يعترف. أخذت معى مناولة للوالد، ولما رآنى بكى وطلب أن يعترف قبل ان يتناول. ولكن عندما رأيت دموعه أدركت إنها دموع التوبة، ادركت أن إعترافه يحتاج إلى وقت طويل فصليت له التحليل وناولته حتى أتمكن من الجلوس معه فترة كافية والأستماع إلى إعترافاته. بدأ المريض يذكر كل اخطائه منذ صباه واستمرت جلسة الاعتراف أكثر من ساعة ونصف.، وكان كلامه ممتزج بدموعه. كان يبكت نفسه على خطاياه وتقصيره وتسويفه وتأجيل الأعتراف وإمتناعه عن التناول لسنين كثيرة. بعد أن صليت نظرت إلى وجهه ورأيته مبتهجاً وفرحاً. بعد أن تركت المستشفى بدقائق أسلم روحه لفاديه. عندما علمت ذلك مجدت الله الذى تركه حتى يتوب ويعترف قبل إنطلاقه من هذا العالم، وقلت للرب: «ما أعظم حبك للبشر. لأنك لا تشاء موت الخاطئ بل دائماً تسهل لنا طريق التوبة، حتى اذا ما تركنا العالم نسعد معك فى الأبدية».

القديسة الصعيدية التي علمت سويسرا النظافة.. وعلمت فتياتها العفة والطهارة

بقلم: د. محمد رجائي الطحلاوي محافظ أسيوط الأسبق

في أول سبتمبر من كل عام يحتفل سكان مدينة تسورتساخ Zurzach السويسرية بمقاطعة أرجاو Aargau بذكري القديسة فيرينا, ويكون اليوم عطلة رسمية وتنظم معارض وحفلات موسيقية كما توجد لها العديد من المزارات التاريخية التي سميت باسمها مثل بئر فيرينا في تسورتساخ, وصخرة فيرينا في سولوتورن, ومياه فيرينا في بادن, وأقيم **لها قبر وأصبح مزارا.**

عندما ذهبت إلي السفارة السويسرية بالقاهرة عام ١٩٥٩ للحصول علي تأشيرة دخول سويسرا لدراسة الدكتوراه شاهدت في مدخل حديقة السفارة تمثالا بالحجم الطبيعي لامرأة بهية الطلعة سمحة القسمات وهي تمسك في يدها بقاورة الطيب وباليد الأخري مشطا, وقد نقش علي التمثال الفتاة التي علمت سويسرا النظافة وعلمت فتياتها العفة والطهارة.

القديسة فيرينا من قرية جراجوس بقنا إلي مدينة تسورتساخ بسويسرا

* في سويسرا يحتفلون بعيدها في شهر سبتمبر.. وفي مصر يحتفلون بتدشين كنيستها في شهر فبراير

* فيرينا خرجت من مصر مع الكتيبة الطيبية وبقيت في سويسرا لتصل إلي مرتبة القديسين

*** ٧٠ كنيسة في سويسرا تحمل اسمها و ٣٠ كنيسة في ألمانيا.. وفي مصر كنيسة واحدة**

*** البابا شنودة تسلم جزءا من رفاتها ودشن كنيستها بعد ١٦ قرنا بعيدا عن مصر**

** الدكتور محمد رجائي الطحلاوي الأستاذ بكلية هندسة أسيوط كان محافظا لعاصمة أسيوط أربع سنوات من عام ١٩٩٦ إلي عام ١٩٩٩.. وتعد هذه السنوات من أزهي سنوات أسيوط حيث شهدت العديد من المشروعات التنموية, فضلا عن روح المحبة والإخاء التي أعادها إلي الشعب الأسيوطي.. وصلتنا رسالته التي تحدث فيها عن القديسة فيرينا وتجربته الذاتية في التعرف بها خلال سنوات إقامته في سويسرا لدراسة الدكتوراه**.. ولا أعتقد أن رسالة الدكتور الطحلاوي وصلتنا في هذا التوقيت مصادفة.. يبدو أنه خصنا بها قبل بداية سبتمبر وهو الموعد الذي تحتفل فيه سويسرا بعيدها.. ولكني رأيت في رسالته ما هو أكثر من هذا.. رأيت فيها دعوة للبحث عن جذور هذه القديسة وتتبع سيرتها, فهي من القديسات اللاتي لم يسمع عنهن الكثيرون.

البداية..

** البداية ترجع إلي القرن الثالث الميلادي أثناء الحكم الروماني وكان دقليديانوس علي رأس الإمبراطورية واسعة الأطراف.. وكان جيش الإمبراطور من كل الشعوب الخاضعة لسلطانها ومن بينها مصر.. وفي مدينة طيبة الأقصر حاليا كانت كتيبة من ٦٦٠٠ جندي مسيحي قبطي بقيادة قائد شجاع هو موريس وصدرت الأوامر بارتحالها من مصر إلي أوربا لمساعدة ماكسيميان إمبراطور الغرب والذي اختاره دقليديانوس ليكون شريكه في حكم الإمبراطورية الرومانية.. وسارت السفن الصغيرة عبر النيل حتي وصلت إلي ميناء الإسكندرية, ومن هناك استقلوا السفن الضخمة والتي اتجهت بهم شمالا حتي وصلوا مقاطعة فاليه جنوب غرب سويسرا بين الحدود الفرنسية والسويسرية والبلجيكية.

البذرة الطيبة

** في دراسة جامعية للدكتور محمد عبدالشافي المغربي الأستاذ بجامعة جنوب الوادي أكدت أن فتاة مصرية قنائية تدعي فيرينا الثمرة أو البذرة الطيبة.. ولدت بقرية جراجوس التابعة لمركز قوص لأبوين مسيحيين صالحين وتربت علي الأدب والأخلاق المسيحية, خرجت مع الكتيبة الطيبية حيث اعتاد قادة الفرق الرومانية اصطحاب بعض أفراد أسرهم لمعاونتهم.

**** وتشير ذات الدراسة إلي أنه في عصر الدولة البيزنطية شهدت قنا تقدما علميا كبيرا في مجال الطب, وأن كثيرا من المصادر تشير إلي مهارة المرأة المصرية في العهد البيزنطي في تركيب العقاقير المستخرجة من الأعشاب الطبية.. ومن أبرز النساء الماهرات في ذلك الزمن وهذه المهنة كانت فيرينا التي حظيت بأوسع شهرة وأطيب سيرة, وبسبب عملها الإنساني رفعت إلي مرتبة القديسين.**

قانون ميلانو

** نعود إلي الكتيبة الطيبية لنعرف كيف وصلت فيرينا إلي مرتبة القديسين.. **المصادر التاريخية تجمع علي أنه ما أن وصلت الكتيبة حتي دعاها الإمبراطور مكسيميان للتبخير مع كهنة المعبد وتقديم العبادة للآلهة, ولكن القائد موريس وعدد كبير من الجنود الأقباط رفضوا فما كان من الإمبراطور مكسيميان**

إلا أن أبادهم جميعا.. وتذكارا لهذه الواقعة سميت هذه المقاطعة فيما بعد باسم القديس موريس وأصبحت مزارا لكثيرين من السياح الذين يفدون من كل مكان في العالم, ومن يزورها يقرأ قصة الكتيبة الطيبية.. وتقول القصة إن الإمبراطور مكسيميان قام أيضا بتسريح الممرضات المصريات اللاتي صحبن الكتيبة, واضطرت كثيرا إلي العودة لمصر, **إلا أن القديسة فيرينا فضلت البقاء مع مجموعة من العذاري في كهف صغير ضيق في الحدود بين ألمانيا وسويسرا يتعبدون فيه لإلههم ويقومون بتطريز وحياكة الملابس وأعمال التمريض سرا.**

** مضت الأيام والسنوات سريعة.. **ومع بداية القرن الرابع الميلادي - ٣٠٥م - انتهي حكم الإمبراطور دقلديانوس ومعه الأمير مكسيميان.. وتقلد مقاليد الحكم الإمبراطور قسطنطين الكبير الذي اعترف بالمسيحية كواحدة من الديانات المصرح بممارستها في الإمبراطورية الرومانية, وأصدر عام ٣١٣م قانون ميلانو الذي يعترف بالمسيحية كدين رسمي.. وانطلقت فيرينا تقوم بأعمال التبشير بالمسيحية.**

الرحيل..

** **وفيما كانت فيرينا تبشر بالمسيحية لاحظت أن سكان مدينة تسورتساخ السويسرية لا يعرفون المبادئ الأولية للعناية بصحتهم, ولا يعتنون بنظافة أجسامهم, فظلت تتجول بين منازلهم وتشارك الأهالي في تنظيف مساكنهم** وتضمد جراح المرضي وتطهرها من الميكروبات بدرايتها وخبرتها الواسعة في العلاج بالأعشاب, وتعلمهم مبادئ الصحة العامة.. وهكذا استطاعت فتاة قرية جراجوس أن تغير العادات والتقاليد القديمة في مجتمعات أوربا الوسطي, وأن ترسخ فيهم مفاهيم النظافة والوعي الصحي.. **وفي أواخر أيامها اعتكفت في قلاية صغيرة لمدة ١١ عاما في زهد وتقشف إلي أن انتقلت عام ٣٤٤م٢ عن عمر يناهز ٦٤ عاما, ودفنت في مدينة تمبورتاخ بسويسرا, وبنيت كنيسة فوق مقبرتها.. وذاع صيتها مع الأيام قبلغت عدد الكنائس التي تحمل اسمها ٧٠ كنيسة في سويسرا وحدها, و٣٠ كنيسة في ألمانيا, وعند منتصف الجسد المقام علي نهر الراين بين سويسرا وألمانيا يوجد تمثال لها وهي تحمل جرة بها ماء.**

** هذه هي القديسة فيرينا التي عاشت في نهاية القرن الثالث وبدايات القرن الرابع الميلادي, واستطاعت بإيمان كامل بسيدها المسيح وتعاليمه, وبعقلية متفتحة تجاوزت حدود الزمان والمكان أن تخدم شعوب وقبائل وأن تغير عادات وتقاليد بالية, بينما ظل المصريون المسيحيون حتي وقت قريب لا يعرفون كل هذا.. **وبعد غياب امتد ١٦ قرنا من الزمان جاء وفد سويسري عام ١٩٨٦ وسلم قداسة البابا شنودة الثالث جزءا من رفاتها, وضع في كنيسة باسمها واسم القديس موريس قائد الكتيبة الطيبية في أعلي مبني أسقفية الخدمات بالأنبا رويس بالعباسية.**

طفلان برحم الأم سـأل أحدهما الآخر : «هل تؤمن بالحياة بعد الولادة ؟»

رد الآخر: «ماذا؟ ، هل سيكون شيء بعد الولادة ؟

- « هراء « رد الآخر : « ليس هناك حياة بعد الولادة. ماذا عساها أن تكون هذه الحياة ؟

- « أنا لا أعرف، ولكن سيكون هناك مزيد من الضوء عن هنا. ربما سوف نسير بأرجلنا ونأكل من أفواهنا «.

رد الآخر: «هذا أمر سخيف! المشي هو أمر مستحيل. وكذلك تناول الطعام بأفواهنا أمر مثير للسخرية . الحبل السري يمدنا بالغذاء . الحياة بعد الولادة أمر مستبعد تماماً فالحبل السري قصير جداً».

- «أعتقد أن هناك شيئا قادم وأظنه مختلفاً عما نحن عليه.

رد الآخر: « لم يعد أحد يوماً من هناك مرة أخرى ليخبرنا. الولادة هى نهاية الحياة، وبعد الولادة ليس سوى الظلمة والقلق واللاشئ».

- «حسنا، أنا لا أعرف بالضبط .. ولكننا بالتأكيد سوف نرى الأم وهي سوف ترعانا وتهتم بنا».

- «الأم ؟ أنت تؤمن بالأم ؟ أين هي الآن؟

- «إنها في كل مكان حولنا . إنها هى التى نحيا فيها وبها نتحرك ونوجد. بدونها لا يكون هذا العالم»

- «أنا لا أراها، لذلك فمن غير المنطقي أى وجود لها»!.

- أجاب الآخر: «أحياناً عندما تلتزم الصمت تستطيع أن تستمع إليها، وإلى دقّات قلبها ويمكنك أن تدرك وجودها. أعتقد أن هناك حياة حقيقية بعد الولادة، ونحن هنا لنعد أنفسنا لهذا الواقع الجديد والحياة الجديدة القادمة».

(أليس هذا هو نفس منطق غير المؤمنين عن الحياة بعد الموت؟!).

وداعـــا
دكتور سليم نجيب

مجدى خليل

(١٣ نوفمبر ١٩٣٣-٥ يناير ٢٠١٤)

يعز علىّ أن أنعى للشعب القبطى فى كل العالم رحيل المناضل الحقوقى الكبير الدكتور سليم نجيب الذى رحل عن عالمنا الفانى إلى السماء يوم ٥ يناير ٢٠١٤ ليحتفل فى السماء بميلاد رب المجد يسوع.

يعتبر الدكتور سليم هو رائد العمل القبطى الحقوقى فى المهجر والآب الروحى للحركة القبطية فى الخارج ، حيث أسس أول منظمة حقوقية،وهى الهيئة القبطية الكندية فى ٢ فبراير عام ١٩٦٩،وشارك بعد ذلك مع رفيق كفاحه الدكتور شوقى كراس رحلة العمل النضالى حتى رحيل الدكتور شوقى كراس للسماء عام ٢٠٠٣. ساهم الدكتور سليم نجيب كذلك فى المشاركة فى تأسيس أو تشجيع معظم المنظمات الحقوقية القبطية فى المهجر. فبعد مناقشته لرسالة الدكتوراة الثانية فى العلوم السياسية عام ١٩٩٢ والتى كانت عن حقوق الأقباط،أسس فى نفس العام المنظمة القبطية الفرنسية كأول منظمة حقوقية قبطية فى اوروبا كلها وتم اختيار الدكتور البير خزام وقتها لرئاستها والدكتور مجدى سامى زكى نائبا للرئيس،واستمر دكتور سليم مشاركا فى تأسيس المنظمات فى أمريكا وكندا واستراليا حتى منظمة التضامن القبطى،كبرى المنظمات الحقوقية فى المهجر حاليا،إذا شارك كعضو مؤسس فيها من البداية، بل أن فكرة منظمة التضامن القبطى نفسها خرجت من مؤتمر مونتريال الذى عقد فى ٢٠٠٦ برعاية الدكتور سليم نجيب، **وقد كرمته المنظمة فى مؤتمرها السنوى فى الكونجرس فى عام ٢٠١٢ بمنحه هو والدكتور شوقى كراس جائزة الريادة فى العمل الحقوقى القبطى فى المهجر**. كما شارك فى دعم منتدى الشرق الأوسط للحريات وظل فى مجلس مستشاريه حتى رحيله. وبسفره إلى السماء يكون الدكتور سليم قد أنضم لكوكبة من المناضلين الكبار من آجل الحقوق العادلة والمتساوية لكل المصريين أمثال القمص بيشوى كامل وانطون سيدهم وشوقى كراس وعدلى أبادير وغيرهم من غير المعروفين لدى العامة مثل رمسيس جبراوى،ومكين مرقص ورائف مرقص وحكيم سرجيوس ومراد سليمان وناجى خير وايهاب زكى وسمير عوض الله والقمص انطونيوس حنين وآخرين لا يتسع المجال لذكرهم.

ولد الراحل الكبير لأسرة قبطية صعيدية مرموقة ولها عراقتها فى العمل الوطنى،فجده مقار باشا عبد الشهيد كان عضوا فى مجلس شورى القوانين،ومن الأعضاء العاملين فى الحقل الكنسى مع بطرس باشا غالى فى القرن التاسع عشر،ووالده سامى بك نجيب المحامى والمناضل الذى اشترك فى ثورة ١٩١٩،وحارب الاستعمار البريطانى، وعمه كان نقيب المحامين بسوهاج عام ١٩٦٩، واستمر الدكتور سليم على نهجهم مناضلا من آجل حقوق الإنسان من منطلق مصرى وطنى خالص.

كما أن الدكتور سليم حصل على تعليم أكاديمى راق،فبعد حصوله على ليسانس الحقوق عام ١٩٥٦ من جامعة عين شمس حصل بعد ذلك على دبلوماتين فى القانون العام والخاص عامى ١٩٥٨،١٩٥٩، ثم درجة الدكتوراة فى القانون من جامعة ليون بفرنسا عام ١٩٦٣ بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف ، ثم درس الحقوق مرة أخرى بتفوق فى جامعة مونتريال بكندا، لكى يبدأ عمله المهنى الذى وصل به إلى قاض فى محكمة مونتريال الأبتدائية، ثم محامى دولى بعد المعاش. وفى عام ١٩٩٢ حصل على الدكتوراة الثانية فى العلوم السياسية من جامعة آساس بفرنسا بامتياز مع مرتبة الشرف وتهنئة لجنة التحكيم والتوصية بطبع الرسالة وتبادلها مع جامعات العالم،وكانت الرسالة بعنوان» حقوق الإنسان فى مصر: حالة الأقباط»، وقد تم بالفعل طبعها بعد ذلك فى كتاب بالفرنسية عام ١٩٩٦،وفى عام ٢٠٠٠ تم ترجمتها للعربية،وقد تشرفت بمراجعة وتقديم الكتاب العربى الذى صدر عام ٢٠٠٠ عن دار الخيال بالقاهرة بعنوان « الأقباط عبر التاريخ»،وبخلاف هذا الكتاب قدم الدكتور سليم ثلاثة مراجع قانونية باللغة الفرنسية. ولعله من المفيد ونحن نحتفى بأنتقاله إلى السماء أن أنقل بعض العبارات المركزة الكاشفة من رسالته الثانية للدكتوراة: « **الأقلية القبطية الكبيرة لها جذورها العميقة الضاربة فى أعماق الأرض المصرية والتاريخ المصرى، وهى تجد من المعاناة والمصاعب فى التمسك بمسيحيتها ما تعرفه كل الأقليات. وأهل الغرب لا يدركون أن القبط، منذ الغزو العربى، قد انطووا على أنفسهم متراجعين واتخذوا موقفا محافظا كحراس لإيمان يتهدده الخطر،فمنذ الغزو العربى عرف القبط وضعهم كذميين محميين وتقلبت أحوالهم بتقلب فترات التاريخ المصرى**

وأهواء الحكام ونزعاتهم. إن أربعة عشر قرنا من الذمية قد خلقت بوضوح موقفا قبطيا يتسم بكونه حذرا محترسا ولكنه أيضا فخور بإخلاصه الطويل الغيور لتقاليده. والمشكلة الدينية لم تحقق لسكان مصر الوحدة الوطنية بدرجة كافية منذ الغزو العربى فى القرن السابع.لقد مرت على القبط أربعة عشر قرنا من التقلبات والقلق،ولا يستطيع فهمهم إلا الذين اعتادوا على التضحيات وإنكار الذات. إن الأقباط كانوا دائما فى حالة تيقظ واحتراس،لأن المسكنات البسيطة لقلقهم التى كانت تتمثل فى حكم عادل يحظون به حينا،كانت دائما يشوبها الجزع من تبدل حتمى للأحوال،أنهم يحسون دائما بأنهم قد وضعوا فى مرتبة المواطنين من الدرجة الثانية،ومن هذا أصابت الروح القبطية تجربة طويلة من الكآبة والقلق والجزع الدائم يعترف بها أحيانا من يتهمهم بذلك». لعلكم تتفقون معى أن هذه كلمات ذهبية ودقيقة فى وصف المعانأة القبطية عبر التاريخ وحتى وقتنا الحاضر. **ولعله من المفيد أن نقول أن الدكتور سليم قدم فى اطروحته القيمة هذه فصلا مسهبا عن خطورة حركة الاخوان المسلمين والاصولية الإسلامية،واصفا الاخوان بأنهم أول حركة أصولية فى العصر الحديث على مستوى العالم،ونبه مبكرا فى فصل عن تغلغلهم فى الجهاز الحكومى المصرى وامتداداتهم العربية والعالمية عبر التنظيم الدولى للاخوان طبقا لإدارة عامة يمسك بزمامها المرشد العام فى القاهرة والقرضاوى فى قطر وخليفة فى عمان،وهم يديرون أمورهم مثل المافيا لدى الصقليين،هذه كلمات كتبها الدكتور سليم منذ أكثر من ربع قرن واكتشفها المصريون** الآن، بل أنه وصف ايدلوجيتهم بقوله: « أنهم لم يخترعوا إسلاما جديدا ولكنهم صنعوا إسلاما سياسيا حيا فعالا فى أعقاب تلك الموجة من الإصلاح الإسلامى الدينى التى كانت غامضة ملتبسة يحفها الخجل،أما هم فنادوا بإعادة أحياء الإسلام وأقامة الخلافة وأسلمة الحياة والمؤسسات والهياكل الدنيوية،وعند اقتراب السبعينات والثمانينات أصبحوا يولون اهتمامهم بموضوع مدمر مخرب هو العمل السياسى العنيف العاجل.**إن حسن البنا كان من أشد المعجبين بهتلر وموسولينى،وكان يعتبرهما زعيمين للنهضة الحديثة ويذكرهما بوصفهما من النماذج المثلى التى يجدر بالمصريين الأقتداء بها».** هذا ما كتبه فى رسالة دكتوراة علمية من جامعة مرموقة منذ ربع قرن،فهل احتجنا إلى كل هذا الوقت لكى نكتشف ما حذرنا منه هذا المناضل الحقوقى الأكاديمى الشجاع.

على المستوى الإنسانى كان الدكتور سليم نجيب شخصا متواضعا مرحا مشجعا للصغار والكبار على السواء، ولكن جادا حادا ثائر فى قول الحق،وحيث أنه لم يرزق باولاد فقد أعتبرنا ابناءه وكان مشجعا وداعما ومساندا لنا حتى رحيله، وقد ضعفت ذاكرته فى شهوره الأخيرة ولكنه مع هذا كان يتذكرنى ويحثنى على مواصلة النضال، **وقال كذلك لزوجته الفاضلة ورفيقة عمره وهو فى لحظات الفراق الأخيرة اوصيكى بالقضية القبطية.. لا تتخلى عن الأقباط المضطهدين.** واعترف أن الذى شجعنى ووضعنى على طريق الآلام ودرب المعانأة فى الدفاع عن حقوق الأقباط المظلومين هما الدكتور سليم نجيب والدكتور شوقى كراس،فقد الحا علىى فى نهاية تسعينات القرن الماضى لتكريس حياتى لهذا العمل لبناء جيل جديد من النشطاء،وأعترف أننى دفعت ثمنا ثقيلا فى هذا الطريق وانا راض وشاكر لأنها إرادة الله أن اسلك هكذا.

دكتور سليم نم الآن مطمئنا مستريحا أيها الفارس النبيل الثائر ، فقد تاجرت وربحت بوزناتك،وعلى مدى يقترب من نصف قرن وأنت تسير فى هذا الدرب الشائك وتحملت الكثير من آجل المضطهدين ومن آجل كلمة الحق ومن آجل أمانتك وشجاعتك.

سلاما لروحك سيدى فى عالم الخلود والراحة.....ستبقى ذكراك دائما فى قلوبنا وعقولنا وفى قلوب وعقول الشرفاء...سنستمر على دربك حتى نلتقى...

+++

وأنت أيها الجبـــــار المصـلوب

مناجاة لجبران خليل جبران

وأنت أيها الجبار المصلوب، الناظر من أعالى الجلجثة إلى مواكب الأجيال. أنت على خشبة الصليب المضرجة بالدماء أكثر جلالاً ومهابة من ألف ملك على ألف عرش فى ألف مملكة.

بل أنت بين النزع والموت أشد هولاً وبطشاً من ألف قائد فى ألف جيش فى ألف معركة.

أنت بكآبتك أشد فرحاً من الربيع بأزهاره. أنت بأوجاعك أهدأ بالاً من الملائكة بسمائها، وانت بين الجلادين أكثر حرية من أشعة الشمس.

أن إكليل الشوك على رأسك أجلّ وأجمل من تاج بهرام. والمسمار فى كفك أفخم من صولجان سليمان، وقطرات الدم على قدميك أسنى لمعاناً من قلائد فينوس. فسامح هؤلاء الضعفاء الذين ينوحون عليك، لأنهم لا يدرون كيف ينوحون على نفوسهم. وأغفر لهم لأنهم لا يعلمون أنك صرعت الموت بالموت ووهبت الحياة للذين فى القبور.

لماذا نفتخر بالصليب وكيف ...؟

القس أغسطينوس حنا

ذكر الرسول بولس فى رسالته إلى غلاطية أربع آيات ذهبية رائعة عن الصليب تستحق الحفظ ..

فقال فى الأصحاح الثانى: «**مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل المسيح فىّ** (غل٢ : ٢٠). وفى الأصحاح الثالث وبخ الغلاطيين لعدم طاعتهم للحق «**أنتم الذين أمام عيونكم قد رُسم يسوع المسيح مصلوباً!**» (غل٣ : ١). وفى الأصحاح الخامس يقول: «**الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات**» (غل٥ : ٢٤). وأخيراً قال فى الأصحاح السادس: : «**وأنآ من جهتى فحاشا لى أن أفتخر إلاّ بصليب ربنا يسوع المسيح الذى به قد صُلب العالم لى وأنا للعالم**» (غل٦ : ١٤).

جاء بجريدة الأخبار المصرية الصادرة فى ١٤-٨-١٩٥٣ تحت عنوان (جزر اليونان تتحول إلى قبور وأنقاض، الكنيسة وحدها تنجو من الدمار) ما يلى: «عبر الخليج وقف الأهالى مندهشون ينظرون ويتضرعون، وبين الحين والحين تنحدر أبصارهم من السماء إلى مدينتهم لترقب المنازل المنهارة وألسنة النار. ثم ترتفع مع بناء واحد بقى شامخاً .. كنيسة القديس ديونيسيوس .. وترتفع أبصارهم مع البرج إلى الصليب الضخم الذى يقف متحدياً وسط القتام، وألسنة اللهب!». هذا ما حدث منذ ٦١ سنة ويحدث من حين لآخر زلازل وحروب ضد الصليب ولم تقوى عليه ومنذ ألفى سنة تزلزلت الأرض, واظلمت الشمس وتشقّقت الصخور وتفتحت القبور فى مدينة أورشليم ووقف صليب المسيح الأصلى متحدياً الشرّ والتآمر والكراهية والشيطان ومملكة الظلام والموت وأبواب الجحيم، وإنتصر الصليب بمجد القيامة. وفى مناسبة إقتراب اسبوع الآلام والجمعة العظيمة، التى نسكب فيها قلوبنا ودموعنا ومشاعرنا وتسابيحنا أمام صليب المسيح الفادى، يجدر بنا أن أن نتأمل فى هذين السؤالين موضوع العنوان :

أولاً – لماذا نفتخر بالصليب؟

١ – فى الصليب لنا الغفران والفداء

كرر الرسول بولس هذه الآية مرتين فى الرسالتين إلى أفسس وإلى كولوسى «**الذى فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا**» (أف١ : ٧ ، كو١ : ١٤). ويضيف الرسول يوحنا أن «**دم يسوع المسيح يُطهّرنا من كل خطّية**»)١يو١ : ٧). لقد صار المسيح بالصليب لنا فادياً ونائباً وبديلاً حمل خطايانا وأُجرتها وقصاصها أى الموت وأعطانا برّه الكامل. استبدل الأماكن معنا كما يعبّر الكتاب عن ذلك بالقول أن **القدوس** «**الذى لم يعرف خطّية صار خطية – أو ذبيحة خطية – لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه**»)٢كو٥ : ٢١). لقد وُضعت عليه جميع خطايا البشرية المخجلة منذ بدء الخليقة حتى نهاية العالم، وهذه تشمل خطاياى وخطاياك فمات بسببها وسدّد عنا أُجرتها ودفنها فى قبره إلى الأبد. ولكن لا يستفيد من هذا الفداء، والغفران إلاّ من آمن به وأعتمد وتاب فعلاً عن الخطية (مر١٦ : ١٦ ، لو١٣ : ٣ ، ٥ ، يو٥ : ٢٤)، وبذلك «دُفنا معه بالمعمودية» وقمنا معه لحياة جديدة مقدسة (رو٦ : ٤).

ولذلك فنحن نفتخر بالصليب لأنه صار لنا فيه الفداء والخلاص وغفران خطايانا. وكل الأسرار التى ننال بها الغفران تستمد فاعليتها من الصليب.

٢ – فى الصليب لنا شفاء

عندما تذمر بنى أسرائيل على الرب وعلى موسى لإخراجهم من مصر وقالوا عن المنّ السماوى الذى أحياهم أربعين سنة فى البرية «كرهت أنفسنا هذا الطعام السخيف»، عاقبهم الرب بإرسال حيات سامة محرقة لدغتهم فمات ألوف منهم وأستغاث الشعب بموسى معترفين بخطيتهم فتشفع لأجلهم. وأعلن له الله وسيلة العلاج وهى بأن يصنع تمثالاً لحيّة محرقة ويضعها على راية فكل من لُدغ ونظر إليها يشفى ويحيا. (عد٢١ : ٤-٩ ، ١كو١٠ : ٩ ، ١٠) وقد فسّر السيد المسيح هذا الرمز لنيقوديموس بقوله: «**وكما رفع موسى الحيّة فى البرية هكذا ينبغى أن يُرفع ابن الإنسان لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية**» (يو٣ : ١٤).

فاذا كان العلاج المقترح يبدو غير معقول ولا مقبول علمياً ولا منطقياً إلاّ انه أثبت صحته وفاعليته المعجزية إذ يستمد قوته من كلمة الله الذى بيده الحياة والموت والسلطان على كل الخليقة، وايضاً من كونه رمزاً لحقيقة أعظم تمّت فى صليب المسيح الذى سحق رأس الحية القديمة الكبرى ابليس وشفى بدمِه كل من تسمّم دمُه بلدغة الشيطان المهلكة. «**لكى يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى ابليس ..**» (عر٢ : ١٤ ، ١٥)، ولذلك ينادى الله كل إنسان بروح النبوة قائلاً: «**التفتوا إلى**

واخلصوا يا جميع أقاصى الأرض» (أش٤٥ : ٢٢). ان لفتة ونظرة الإيمان إلى الصليب والمصلوب عليع تمنحنا الشفاء. وتوقف مفعول سُمّ الحية وتهب الحياة للمؤمنين، فالمسيح «**أخذ اسقامنا وحمل أمراضنا»** (مت٨ : ١٧).

٣ – فى الصليب مصالحة السماء

أول شئ حدث عقب موت المسيح على الصليب مباشرة هو أن «حجاب الهيكل قد إنشق إلى أثنين من فوق إلى أسفل» (مت٢٧ : ٥٠ ، ٥١). ولما كان ذلك الحجاب بين الله والإنسان قد بدأ على أثر سقوط الإنسان فى الخطية والعصيان فيكون إنشقاق هذا الحجاب من فوق ناحية السماء معناهاحصول المصالحة والعفو الالهى وزوال الغضب والقطيعة والإنفصال والعقاب. **ولذلك يقول الكتاب ان «الله كان فى المسيح مصالحاً العالم انفسه غير حاسب لهم خطاياهم»**)٢كو٥ : ١٩). قديماً صرخ أيوب مخاطباً الله : «ليس بيننا مصالح يضع يده على كلينا» (أى٩ : ٣٣). ولكن شكراً لله انه فى ملئ الزمان جاء الأبن الكلمة وصالحنا مع أبيه الصالح **«صانعاً الصلح بدم صليبه»** (كو١ : ٢٠). ان رسالة الصليب لك يا أخى ولك يا أُختى فى هذه الأيام المقدسة هى إصطلح مع الله وإرجع إليه فتجد الراحة والسلام والأطمئنان على حياتك الحاضرة والأبدية.

٤ – فى الصليب غلبة الأعداء

كما ظهر الصليب النورانى للأمبراطور قسطنطين وهو ذاهب إلى الحرب وسمع الصوت السمائى يقول له «بهذه العلامة تنتصر» فآمن وإنتصر. هكذا نحن أيضاً بالصليب نغلب جميع أعدائنا الروحيين وهم:

+ **الجسد : «فالذين للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات»** (غل٥ : ٢٤).

+ **العالم : «الذى به صُلب العالم لى وأنا للعالم».** – أى مات تأثيره وجاذبيته وسلطانه (غل٦ : ١٤).

+ **الشيطان : «إذ محا الصكّ الذى علينا مسمراً اياه بالصليب إذ جرّد الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً ظافراً به فيه»** (كو٢ : ١٤ ، ١٥).

+ **الخطية :** «بدمه غفران الخطايا ومحو الصك» ... وما أجمل القصيدة التى قال فيها الشاعر الأزهرى المتنصر مناجياً السائح المسيحى والصليب بقوله:

يا سائحاً نحو السماء تشدّداً أنت الحبيب فلا تخف شرّ العدى
ان إنتصارك بالصليب مؤكداً بل إننى اعددت عندى للمدى
لك منزلاً فى غاية التزيين

٥ – فى الصليب باب الرجاء

ان الجمع غير المحصى الذى رآه القديس يوحنا فى رؤياه **متسربلين بالثياب البيضاء فى السماء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة وغسلوا ثيابهم وبيضوها فى دم المسيح حمل الله** (رؤ٧ : ٩ – ١٧). «فبالصليب فُتح لنا باب الرجاء الحى للميراث الذى لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل المحفوظ فى السماء لأجلنا نحن الذين بقوة الله محروسين» (١بط١ : ٣-٥). الصليب لنا هو باب الرجاء والسماء ومفتاح الحياة الأبدية.

ثانياً – كيف نفتخر بالصليب ؟

فى نقاط قليلة مركزة نقول:

١ – **برسم علامة الصليب :** راجع مقالنا عن علامة الصليب بمجلة ماريوحنا عدد سبتمبر ١٩٩٢ وأقوال الآباء عنها وأساسها الكتابى والعقيدى والتاريخى. (يوجد نبذة عنها بمكتبة الكنيسة).

٢ – **بحب بعضنا بعضاً :** إذ ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يبذل أحد نفسه لأجل أحبائه (يو١٥ : ١٣).

٣ – **بمسامحة بعضنا لبعض :** كانت أُولى كلمات المصلوب «إغفر لهم يا أبتاه» فيجب على كل من يفتخر بالصليب أن يغفر ويسامح وينسى الإساءة ٧٠ مرة فى سبع مرات أى إلى ما لا نهاية.

٤ – **بحمل الصليب خلف المسيح :** والسير فى الطريق الضيّق المؤدى للحياة (مر٨ : ٣٤، مت٧ : ١٣) وعدم محبة العالم الذى صلبه.

٥ – **بإعلان الحرب على الخطية والشر ومملكة الظلمة :** والإنتصار على اعدائنا الروحيين بقوة الصليب للخلاص.

٦ – **بالصبر فى التجارب والضيقات والأضطهادات والأمراض والأحزان بلا تذمر** ولكن بشكر وسرور «الذى من أجل السرور الموضوع أمامه إحتمل الصليب» (عب ١٢ : ٢).

٧ – **بالأتضاع وطاعة الوصايا حتى الموت** : «ليكن فيكم الفكر الذى فى المسيح يسوع الذى إذ كان فى صورة الله ... أخلى نفسه آخذاً صورة عبد ... وإذ وُجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسع وأطاع حتى الموت موت الصليب» (في ٢).

٨ – **بحياة التضحية :** والخدمة الباذلة ومساعدة الآخرين فى إحتياجاتهم وضيقاتهم وآلآمهم (مت٢٠ : ٢٨).

٩ – **بذكر القيامة المجيدة وإنتصار المصلوب.**

ماهى إجابتك النهائية ؟

القس اغسطينوس حنا

١ – إن الأساس الإنجيلى للصوم الكبير هو:

أ) صوم موسى اربعين يوماً. ب) صوم إيليا اربعين يوماً.

ج) صوم السيد المسيح اربعين يوماً. د) الكل

٢ – من أشهر أناجيل آحاد الصوم الكبير الآتى ما عدا:

أ) التجربة ب) الأبن الضال ج) السامرية

د) عرس قانا الجليل هـ) المفلوج

٣ – أفضل ما يساعدك على الصوم المقبول، دراسة:

أ) إصحاح ٥٨ من سفر أشعياء ب) إصحاح ٢ من سفر يوئيل

ج) إصحاح ٣ من سفر يوناند) متى ٦

هـ) كتاب روحانية الصوم للبابا شنوده و) كل ما سبق

٤ – من هو القديس الذى قال: «إن أردت لصلاتك أن تصعد بقوة الى السماء، خذ لها جناحى الصوم والصدقة؟»

أ) متى البشير ب) أغسطينوس

ج) يوحنا ذهبى الفم د) مار إسحق السريانى

٥ – الصوم مهم وأساسى للأسباب الآتية ما عدا:

أ) المسيح القدوس صام ب) الأنبياء والرسل صاموا

ج) وسيلة للعبادة د) وسيلة للخدمة

هـ) أهمله الذين آلههم بطنهم و) إنه مدرسة للفضائل

٦ – ما الذى قصده سمعان الشيخ بقوله للقديسة مريم عن الطفل يسوع أنه وُضع لعلامة تقاوم وانه يجوز فى نفسها سيف؟

أ) الصليب ب) الختان ج) حرب روحية

د) قيام دين ينكر الصليب هـ) لا شئ مما سبق

٧ – من أشهر النبوات عن آلام المسيح وصليبه الآتى بإستثناء:

أ) مزمور ٢٢ ب) مزمور ٦٩ ج) أشعياء ٥٣

د) زكريا ١١ ، ١٢ ، ١٣ هـ) أشعياء ٣٥

٨ – من أشهر رموز العهد القديم للصليب:

أ) ذبيحة اسحق فى تكوين ٢٢

ب) بركة يعقوب لإبنىّ يوسف بيدين متقاطعتين

ج) الصخرة المضروبة فى خروج ١٧

د) الحيّة النحاسية (عد٢١(

هـ) خشبة أليشع الغاطسة فى الأردن (٢مل٦(

و) كل ماسبق

٩ – من كلمات المسيح على الصليب الآتى ماعدا:

أ) إغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون

ب) اليوم تكون معى فى الفردوس

ج) قد أُكمل د) أُريد رحمة لا ذبيحة

هـ) الذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص

و) الكل ما عدا (د ، هـ)

١٠ – قيامة المسيح هى أعظم برهان على:

أ) ألوهيته ب) صدق قوله انه ابن الله وانه لم يجدف

ج) صحة كل كلمة قالها المسيح د) قيامتنا هـ) الكل

الأجابات الصحيحة

١ – د	٢ – ب	٣ – و	٤ – ب
٥ – ج	٦ – أ	٧ – ج	٨ – و
٩ – ج	١٠ – و		

إجابات ضاحكة للبابا شنوده

١ – قال له أحد المعجبين بسخائه فى العطاء «يا سيدنا إحنا هـ نسميك البابا المعطى».

فأجابه البابا : لا. أنا اسمى عبد المعطى!

٢ – طلبت منه سيده الصلاة لأجلها لأن عندها مشكلة فى البول. فقال لها «هذه تحتاج لشفاعة سان بول!

٣ – روى الدكتور طارق حجى أنه كان يزور البابا فى الدير مرة فجاءه راهب عجوز يشكو إنه زرع عنب أمام قلايته ولكن العصافير تأكله وطلب جهاز يطرد العصافير.

فقال له البابا: حاضر. ولكن العصفور يحتاج إلى مزمور! فقال له د. طارق حجى أنا عارفه وهو الذى يقول «إنفلتت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين. الفخ إنكسر ونحن نجونا!

اجتماعيـــات - تعـــازى

«انا هو القيامة والحياة»

١٩٢٨ - ٢٠١٤

إنتقل إلى راحة الأبرار بالفردوس

الدكتور فؤاد كيرلس بطرس

زوج السيدة الفاضلة ماجدة مشرقى ووالد الدكتورة شيرين تادرس زوجة الدكتور هانى تادرس والأستاذ شريف كيرلس زوج السيدة هبة بطرس وجد صموئيل وأنتونى وايزابيلا كيرلس، وشقيق الدكتور سعيد كيرلس بتكساس.

كانت حياته تجسيداً لتطويبات الموعظة على الجبل، طوبى لأنقياء القلب، طوبى للرحماء لأنهم يرحمون، طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض، طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يدعون. كان أميناً يخاف الله محباً للجميع عطوفاً على الفقراء، **وسيكون قداس الأربعين السبت ١٥ مارس.**
وكنيسة ماريوحنا تلتمس نياحاً لروحه الطاهرة فى فردوس النعيم والعزاء لأسرته ومحبيه.

+++

نادى المسنين بكنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا يودع على رجاء القيامة والحياة الأبدية المجيدة المرحومين

الدكتور فؤاد بطرس - فاروق ابراهيم

ويلتمس لهما مكافأة الأبرار بفردوس النعيم وخالص العزاء للأسرتين العزيزتين.

كنيسة ماريوحنا بكوفينا تودع لأحضان القديسين الأبن البار

١٩٣٦ - ٢٠١٣

فاروق رزق الله ابراهيم

زوج السيده الفاضلة مادلين جرجس ووالد كل من الأبنة المباركة أمانى زوجة اسامة سوريال، والأبن أمجد وزوجته إيناس ريدر وجد كيرلس وصموئيل. للراحل الكريم الرحمة وللأسرة العزاء. والعائلة تشكر جميع من تفضل بمواساتها وتدعو لهم بالصحة وطول العمر.

+++

رقد على رجاء القيامة

الدكتور جمال أمين حلمى

زوج السيدة نيللى نجيب غالى شقيقة تاسونى نانسى نجيب قلتة، ووالد كل من الدكتور هانى والدكتور عاطف، وشقيق كل من الأخوة رجائى أمين ومحسن أمين وعديل القمص جوارجيوس عطاالله قلته. نطلب من الرب نياحاً لنفسه الطاهرة وعزاءاً لجميع افراد الأسرة.

+++

رقد على رجاء القيامة

المحاسب مفيد لطفى

زوج السيدة نبيلة وصفى ووالد السيدة ماريان وشقيق السيدة مارسيل زوجة عادل عطاالله قلته، وخال كل من الدكتور مينا عادل ومارك عادل. نسأل الرب ان ينيح نفسه ويعزى جميع افراد الأسرة.

الذكرى السنوية

حبيبنا الغالى **سركيس كراس**

نفتقد كلماتك المملؤة محبة وصلواتك لكل منا وابتسامتك الدائمة أنت فى قلوبنا دائماً. صلى لنا.

زوجتك وأولادك وأحفادك.

+++

«حيثما يُكرز بالأنجيل يخبر بما فعلته هذه تذكاراً لها»

كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا كاليفورنيا تقدم خالص العزاء لنيافة الحبر الجليل الأنبا أبوللو اسقف جنوب سيناء وشرم الشيخ لإنتقال السيدة الفاضلة والدته البارة.

الرب ينيح نفسها الطاهرة فى الفردوس ويعزى نيافته وجميع الأسرة.

«امرأة فاضلة ثمنها يفوق اللآلئ»

مادلين وشنوده جيد يقدمون تعزياتهم القلبية

للحبر الجليل الأنبا ابوللو أُسقف جنوب سيناء لإنتقال والدته البارة، ملتمسين نياحاً لنفسها الطاهرة فى فردوس النعيم. وتعزيات الروح القدس لنيافته والأسرة الكريمة

Congratulations

St. John Church in Covina, California congratulates

Maggie and Peter Nabil

on their blessed wedding, and prays for their future life together in love, joy, peace and harmony, to build up an ideal Christian home rooted on Christ, the Rock of Ages.

The church also congratulates their parents, Dr. Nashat & Dr. Samia Ateia; Mr. Nabil & Mrs. Samira Costandi for this happy event.

St. John Church congratulates Maged and Nourhan on the baptism of t heir babyb oy

Kevin

Congratulations also to his sisters Sandra and Rose-anna for this joyful occasion, praying the Lord Jesus Christ to bless the baby's life and grant him growth in health, grace and knowledge.

St. John Church congratulates

Grace and Mark Anwar Selim

for their happy marriage, wishing them every blessing in God's fear, love and faithfulness.

May the Lord crown them with honor and glory, health and fulfill all their hopes together.

The Church also congratulates their parents, Wafik and Andrea Messiha; and Anwar & Mona Selim.

St. John Church in Covina congratulates

Attorneys Maged Soliman and Monica for the baptism of their twin babies

Joshua and Talia

May the Lord Jesus bless them with health, growth and every blessing in God's fear and love to abide in Christ and His Orthodox faith. Congratulations also to their grandparents, Engineer Magdy Hanna and Dr. Susan and Mrs. Nabila Soliman